ظاهرة التِّكرار في ديوان سعيد بن مكِّيّ النِّيليّ (ت٥٦٥هـ) دراسةٌ نحويَّةٌ دلاليَّةٌ

د. عليّ حكمت فاضل محمَّد
كلِّيَّة التَّربية ابن رشد للعلوم الإنسانيَّة/جامعة بغداد
م.م. شيماء حازم محمَّد جار الله
كلِّيَّة الآداب/جامعة بغداد

The Phenomenon of Repetition in the Diwan of Sa›id ibn Makki al-Nili (D. 565 A.H.): A Grammatical and Semantic Study

Dr. Ali Hikmat Fadhil Muhammad
University of Baghdad/College of Education for Human Sciences (Ibn Rushd)
Asst. Lect. Shaimaa Hazim Muhammad Jarallah
University of Baghdad/College of Arts

الملخَّص

يتناول هذا البحث ظاهرة التِّكرار في شعر سعيد بن مكِّي النِّيليّ دراسة في النَّحو والدَّلالة، وقد قسّمناه على قسمين:

- المستوى النَّظريّ: ذكرنا فيه هذه الظَّاهرة من النَّاحية النَّظريَّة.
- المستوى التَّطبيقيّ: ذكرنا فيه تطبيق هذه الظَّاهرة من شعر سعيد بن مكِّيّ النِّيليّ، وقد جاء على ثلاثة أقسام:

١. تكرار الحروف في شعر سعيد بن مكِّي النِّيليّ.

٢. تكرار الكلمات في شعر سعيد بن مكِّي النِّيليّ.

٣. تكرار العبارات في شعر سعيد بن مكِّي النِّيليّ.

الكلمات المفتاحيَّة: ظاهرة التِّكرار، النحو والدلالة، سعيد بن مكِّي، النِّيليّ

Abstract

This research addresses the phenomenon of repetition in the poetry of Sa'id ibn Makki al-Nili, providing a grammatical and semantic study. The study is divided into two main parts:

- The Theoretical Level: Discusses the phenomenon from a theoretical perspective.
- The Applied Level: Examines the application of this phenomenon in the poetry of Sa'id ibn Makki al-Nili, which is further divided into three sections:
  1. Repetition of letters (sounds) in the poetry of Sa'id ibn Makki al-Nili.
  2. Repetition of words in the poetry of Sa'id ibn Makki al-Nili.
  3. Repetition of phrases in the poetry of Sa'id ibn Makki al-Nili.

Keywords: Phenomenon of repetition -Grammar and semantics- Sa'id ibn Makki Al-Nili.

المقدِّمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على محمَّد الأمين، وآله وصحبه الطَّيِّبين، ومَن اتَّبعهم واستنَّ بسنَّتهم إلى يوم الدِّين.

وبعد: فهذا بحث يدرس التِّكرار في شعر سعيد بن مكِّيّ النِّيليّ، المتوفَّى سنة (٥٦٥هـ)، قسَّمناه على قسمَين رئيسَين:

الأوَّل: المستوى النَّظريّ، تكلَّمنا فيه على ظاهرة التِّكرار من النَّاحية النَّظريَّة.

الثَّاني: المستوى التَّطبيقيّ: وضعنا فيه تطبيق ظاهرة التِّكرار في شعره، وقد جاء في ثلاث طرائق، هي:

١. تكرار الحروف في شعر سعيد بن مكِّي النِّيليّ.

٢. تكرار الكلمات في شعر سعيد بن مكِّي النِّيليّ.

٣. تكرار العبارات في شعر سعيد بن مكِّي النِّيليّ.

وقد ذكرنا قبل هذَين المستوَيَين، سيرة مختصرة لحياة الشَّاعر، وذيَّلنا البحث بخاتمة وأهمّ النّتائج المستوحاة من البحث، وبعدها ذكرنا قائمة بالمصادر والمراجع.

وفي الختام، نسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه تعالى.

والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

حياة الشَّاعر

عاش الشَّاعر حياة مروِّعة منذ نعومة أظفاره، تكلَّلت بالخوف، والفزع، والمخاطر، إلى أن شبَّ مواليًا، ومعاصرًا لنشأة الإمارة الزيديَّة وأُفولها، وما حلَّ بها من نكساتٍ حاكتها مؤامرات خارجيَّة قيَّضت دعائمَ الإمارة فيها.

وهو سعيد بن مكِّيّ النِّيليّ، وُلِدَ في بلدة النِّيل[١] قرب الحِلَّة سنة (٤٦٥) هجريَّة[٢]، أو سنة (٤٦٧) هجريَّة[٣]، وهاتان السَّنَتان لا سندَ لهما. وليس هناك ما يُشير إلى نشأته وصباه، أو تلمذته وتعلُّمه، أو عمله، سوى أنَّه عُرف بـ(المؤدِّب).

وأقدم مَن أشار إليه العماد الأصبهانيّ (ت٥٩٧هـ) في خريدته، ونشر بعض شعره ابن شهر آشوب السَّرويّ (ت٥٨٨هـ) في مناقبه، وهما معاصرانِ له، ولم يتوسَّع أحدٌ غيرهما في تدوين سيرته، وتوثيق شعره بما يحفظ تراث شاعر، اندثر شعره؛ لأسباب مختلفة، كما العشرات من الأعلام الَّذين لم يؤرَّخ لهم بما يجب، وكانت حظوظهم بائسة الذِّكر في كتب الأعلام والسِّير وغيرهما.

أورد الدكتور (مصطفى جواد): أنَّ النيليَّ «أقام بعد النِّيل ببغدادَ؛ لقيام سوق الأدب فيها في أواسط القرن السَّادس..»[٤].

(١) ينظر: معجم البلدان: ٥/ ٣٣٤ (النِّيل).
(٢) ينظر: شعراء الحِلَّة: ٣/ ٣/ ١٠.
(٣) ينظر: الحسين في الشِّعر الحِلِّيّ: ١/ ٣٤.
(٤) في التُّراث العربيّ: ٢/ ١٦٥.

أمَّا بشـأن آثاره، فقد عُرف عن (النِّيليّ) أنَّه كان نحويًّا[1]، وله كتابٌ بعنوان (شرح الكافية)، نقل عنه العينيّ (ت٨٥٥هـ) في كتابه المقاصد النَّحويَّة[2] بلفظ: (قال النِّيليّ)، كما في شرح الشَّاهد التَّاسع والسَّبعين بعد الثَّلاثمئة، وغيره.

وقد ذكرت كتب تراجم النُّحاة وطبقاتهم شـيئًا من سـيرة النِّيليّ، ومنها على سبيل التمثيل: (بغية الوعاة) للسِّـيوطيّ (ت٩١١هـ)، ومن المعاصرين أيضًا: د. أسـعد محمَّد عليّ النَّجار في كتابه (الدَّرس النَّحويّ في الحِلَّة)، و(معجم المخطوطات الحِلِّيَّة) للدكتور ثامر الخفاجيّ!.

أمَّا عن وفاته، فقد ذكر الأصبهانيّ أنَّ آخر لقاء بالنِّيليّ هو سـنة (٥٦٢هـ)، ولكن لم يحدِّد سنة وفاته؛ علمًا أنَّ وفاة الأصبهانيّ (٥٩٧هـ)، وها هو يقول: «وأناف على التِّسعين، وآخر عهدي به في دربِ صالح ببغداد سنة اثنتين وستِّين وخمسمئة، ثمَّ سمعتُ أنَّه لحقَ بالأوَّلين»[3].

وقـد اُختلف في سـنة وفاته، فـصرَّح الحمويّ في معجـم الأدبـاء أنَّ النِّيليّ: «مات سـنة (٥٦٥هـ)، وقد ناهز المئة»[4]، وقال آخرون أنَّه تُوفِّي سنة (٥٩٢هـ)[5]، وفي ذلك إشكال.

(١) ينظر: معجم الأدباء: ٣/ ٣٤٧.
(٢) ينظر: المقاصد النَّحويّة في شرح شواهد شروح الألفيَّة: ٢/ ٩١٥.
(٣) خريدة القصر: ٤/ ٢٠٣.
(٤) معجم الأدباء: ٣/ ٣٤٧.
(٥) ينظر: شذرات الذَّهب: ٤/ ٣٠٩، وأعيان الشِّيعة: ١/ ٥٩٥.

المستوى النَّظريّ

تعدُّ ظاهرة التّكرار من أبرز الظَّواهر اللُّغويَّة الَّتي عرفتها لغتنا العربيَّة، فقد وردت هذه الظاهـرة في أقدم نصوصها، متمثِّلة في (الخطب، والأشـعار الجاهليَّة)[١]، ومن ثمَّ في القـرآن الكريـم، والحديث النَّبويّ الشَّريـف؛ لما لها من أثر في إبـراز المعنى وتأكيده، فالتّكـرار يعكـس الجانب النَّفسي لمُنشـئ النَّـصِّ عبر تركيـزه وتأكيده بعـض الألفاظ والعبارات الَّتي يريد تنبيه المتلقِّي وشـدِّه إليها، ولم تكن هذه الظَّاهرة مقتصرة على اللُّغة العربيَّة فحسـب، بل اتَّسـمت بها معظم اللُّغـات، حتَّى أصبحت موضـع اهتمام علماء اللُّغـة وعنايتهم من بلاغيِّين، ونحويِّـين، ومعجميِّين، وإذا ما رجعنا إلى المعجم للبحث في مدلول هذه اللَّفظة، لوجدناها تدور لغويًّا حول معانٍ عديدة:

التّكرار في اللُّغة:

أصله من الكـرِّ بمعنى الرجوع، ويأتي بمعنى: الإعـادة، والعطف، فـ«كرَّر الشَّيء وكـرَّره، أي: أعـاده مـرَّة بعد أخـرى[٢]، وقال الجوهري: «وكـرَّرتُ الشَّـيء تَكْريرًا، وتَكْـرارًا»[٣]، وبذلـك تتَّضح لهذا المعنـى صيغتان: (تكرار، وتكريـر). أمَّا الزَّمخشريّ، فيذكـر صيغة أخرى للفعل (كرَّ)، حيـث يقول: «كرر: انهزم عنه ثمَّ كـرَّ عليه كرورًا.. وكـررتُ عليـه الحديث كـرًّا، وكررتُ عليـه تَكـرارًا، وكرَّر على سـمعه كـذا وتكرَّر

(١) ينظر: قضايا الشِّعر المعاصر: ٢٣٠.
(٢) ينظر: لسان العرب: ١٢/ ٦٤ (كرَّر).
(٣) تاج اللُّغة وصحاح العربيَّة: ٢/ ٨٠٥ (كرَّر).

عليه»[1]. ومهما يكن من أمر، فمن إنعام النَّظر في المعاني اللُّغويَّة المذكورة، والمعاني الأخرى الَّتي ذكرها أصحاب المعاجم لمادَّة (كرَّر) ومشتقَّاتها، نجد أنَّها متقاربة الدَّلالة، بل يكاد بعضها يكون متَّفقًا، ومتطابقًا مع بعض في دلالتها على العودة، والرجوع، والإعادة مرَّة بعد أخرى.

التّكرار اصطلاحًا:

نظر البلاغيُّون[2] العرب من الَّذين اهتمُّوا بالتّكرار إلى هذا الأسلوب من زوايا مختلفة على اعتباره قسمًا واحدًا، أو هو أقسام مختلفة؛ وذلك بالنَّظر لحصوله في اللَّفظ، أو في المعنى.

فابن الأثير، ضياء الدِّين (ت٦٣٧هـ) مثلًا، يعرِّف التّكرار بقوله: «هو دلالة اللَّفظ على المعنى مردَّدًا، كقولك لمن تستدعيه: (أسْرع، أسْرع)، فإنَّ المعنى مردَّد، واللَّفظ واحد»[3]، أي: إعادة ذات اللَّفظ للدَّلالة على نفس المعنى، فظاهرة التّكرار لديه «تقع في ترديد المعنى وتكريره، والدَّالُّ واحد»[4].

أمَّا صاحب الخزانة ابن حجَّة الحمويّ (ت٨٣٧هـ)، فيعرِّفه بقوله: «إنَّ التّكرار هو أن يكرِّر المتكلِّم اللَّفظة الواحدة باللَّفظ والمعنى، والمراد بذلك تأكيد الوصف، أو المدح، أو الذَّمِّ، أو التَّهويل، أو الوعيد، أو الإنكار، أو التَّوبيخ، أو الاستبعاد، أو الغرض من الأغراض»[5].

(١) أساس البلاغة: ٣٨٩ (كرَّر).
(٢) من أوائل المتكلِّمين في التّكرار (ابن قتيبة)، حيث خصَّص له بابًا سمَّاه: تكرار الكلام والزِّيادة فيه. ينظر: تأويل مشكل القرآن: ٢٣٢.
(٣) المثل السَّائر في أدب الكاتب والشَّاعر: ٢/ ٣٤٥.
(٤) تقنيات الخطاب البلاغيّ والرُّؤيا الشِّعريَّة (دراسة نصِّيَّة): ١٣٤.
(٥) خزانة الأدب وغاية الأرب: ١/ ٣٦١.

فهو: «من سُنن العرب في إظهار الغاية بالأمر»(١)؛ لما فيه من إرادة الإبلاغ بحسب العنايـة به(٢)، «فالكلمة قد تكرِّرها العرب على التَّغليظ، والتَّخويف»(٣)، ولتأكيد القول لدى السَّـامع(٤)، «واعلـم أنَّ العرب إذا أرادت المعنى مكَّنتـه واحتاطت له، فمن ذلك التَّوكيـد، وهو على ضَربَين: أحدهما تكرير الأوَّل بلفظه، وهو نحو قولك: قام زيد (قامَ زيـدٌ).. والثَّـاني تكرير الأوَّل بمعنـاه، وهو على ضَربَين: أحدهمـا: للإحاطة والعموم، والآخر: للتَّثبيـت والتَّمكين.. الأوَّل، كقولنا: قامَ القومُ كلُّهـم.. والثَّاني، نحو قولك: قامَ زيدٌ نفسُهُ، ورأيتُهُ نفسُهُ»(٥)

ولا شـكَّ في أنَّ وراء هـذا التَّأكيد غايةً: «وجـدوى التَّأكيد أنَّـك إذا كرَّرت، فقد قـرَّرتَ المؤكَّد وما علق به في نفس السَّـامع ومكَّنته في قلبه وأمطتَ شُـبهة رُبَّما خالجَتْهُ، أو توهَّمـتَ غفلـةً، أو ذهابًا عمَّا أنتَ بصدده فأزلتـه»(٦). وهذا التّأكيـد بالتّكرار لم يكن مقتـصرًا على قسـم من الكلام، بل هو شـامل (للاسـم، والفعل، والحـرف، والجملة، والمظهر والمضمر)، تقول: (ضربتُ زيدًا زيدًا)، و(ضربتُ ضربتُ زيدًا)، و(إنَّ إنَّ زيدًا منطلقٌ)، و(جاءني زيدٌ جاءني زيدٌ)، و(ما أكرمني إلَّا أنتَ أنتَ)(٧).

فهو أمر مهمٌّ ولا ينبغي إهماله و«النَّاس لو اسـتغنوا عن التّكرار، وكفُّوا عن مؤونة البحـث والتَّنقير؛ لقلَّ اعتبارهم، ومَن قلَّ اعتباره قـلَّ علمه، ومَن قلَّ علمه قلَّ فضله،

(١) فقه اللُّغة وأسرار العربيَّة: ٢٤١.
(٢) الصَّاحبيّ في فقه اللُّغة وسنن العرب في كلامها: ١١٣.
(٣) معاني القرآن، للفرَّاء: ٣/ ٢٨٧.
(٤) ينظر: كتاب الصِّناعتَين: ١٩٣.
(٥) الخصائص: ٣/ ١٠١-١٠٤.
(٦) المفصَّل: ١١١-١١٢.
(٧) ينظر: المفصَّل: ٢١٢.

ومَـن قـلَّ فضله كثر نقصُـهُ، ومَن قلَّ علمـه وفضله وكثر نقصه لم يُحمـد على خير أتاه، ولم يُـذَمُّ على شرٍّ جناه، ولم يجد طعم العـزِّ، ولا سرور الظَّفر، ولا روح الرَّجاء، ولا برد اليقـين، ولا راحـة الأمن..»[١]، وهذا يعنـي أنَّ التِّكرار لا يؤتى بـه عبثًا في الكلام، بل يكـون لفائدة وحكمة، شرط أن لا يتجاوز مقدار الحاجة، ويخرج إلى العبث[٢]، فيكون الخذلان بعينه[٣]، فضلًا عن أنَّ مجيأَهُ في الكلام لا يخلو من فوائد وأغراض كثيرة، أهمُّها (تحقيـق التَّناسـق النَّصِّيّ بين عنـاصر النَّصِّ المتباعـدة[٤]، ولـمَّا كانت المعاني أوسـع من الألفاظ، اسـتدعى ذلك إعادة الألفـاظ على أوجهٍ من الهيئـات، أو الدَّلالات، فتكون متكـرِّرة في الحديـث الواحد عند قصد التَّأكيد[٥]، وهذا يعطـي منتِج النَّصِّ القدرة على خلـق صورة لغويَّـة جديدة؛ لأنَّ أحـد العنصرَين المكرَّرين قد يسـهِّل فهـم الآخر[٦]، ويكشـف عـن فاعليَّـة قادرة على منـح النَّصِّ بنيـة منسَّـقة؛ إذ إنَّ كلَّ تكـرار قادرٌ على تجسيِّد الإحسـاس بالتَّسلسل، والتَّتابع، ويُثير الانتباه، والتَّوقُّع لدى السَّامع، وشدِّه إلى المتكلِّم[٧].

وهـذه الظاهـرة، كـما ذكرنا، ترتبـط ارتباطًا مبـاشرًا بنفسـيَّة المتكلِّـم، فتقوم على جملـة مـن الاختيـارات الملفتـة للنَّظـر لكلمـة دون أُخـرى، أو لصياغـة لغويَّـة دون أُخرى.

(١) رسائل الجاحظ: ٣/ ١٨١.
(٢) ينظر: البيان والتَّبيين، للجاحظ: ١/ ٧٩.
(٣) ينظر: العمدة في محاسن الشِّعر وآدابه ونقده: ٢/ ٧٤.
(٤) ينظر: علم اللغة النَّصيّ بين النظريَّة والتطبيق: ٢/ ٢٠.
(٥) ينظر: التَّكرير بين المثير والتَّأثير: ٧.
(٦) ينظر: النَّص والخطاب والإجراء: ٣٠٦.
(٧) ينظر: التِّكرار في الشِّعر الجاهليّ، دراسة أُسلوبيَّة: ١٦٠.

لـذا، جاءت ظاهرة التّكرار في ديوان الشّـاعر (سـعيد بن مكّـيّ النِّيليّ) على أربعة مظاهر، هي:

- تكرار الاسم.
- تكرار الفعل.
- تكرار الحرف.
- تكرار العبارة.

المستوى التَّطبيقيّ

ذكرنا في هذا المستوى ثلاث طرائق للتِّكرار، هي:

١. تكرار الحروف في شعر سعيد بن مكِّيّ النِّيليّ.

٢. تكرار الكلمات في شعر سعيد بن مكِّيّ النِّيليّ.

٣. تكرار العبارات في شعر سعيد بن مكِّيّ النِّيليّ.

أوَّلًا: تكرار الحروف في شعر سعيد بن مكِّيّ النِّيليّ

* تكرار الحرف:

وهو أصغر أنواع التِّكرار، إلَّا أنَّه العنصر الأساس الَّذي تُبنى عليه القصيدة، وعلى الرغم من أنَّه أصغر هذه الأنواع، يعود إليه الفضل في بنية الكلمة.

وهو ورود حرف في موقع بعينه يتصدَّر كلمة، أو جملة، لها ارتباط بالكلمة، أو الجملة السَّابقة، ولا نعني هنا بالمعاضلة، كما في قول الشَّاعر:

وَقَبْرُ حَرْبٍ بِمَكَانٍ قَفْرِ
وَلَيسَ قُرْبَ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرُ[1].

أي: إنَّ حروفًا، كـ(ق، ب، ر) تكرَّرت على نحوٍ ما يؤدِّي إلى الثُّقل في اللِّسان حال نطقها، هذا لا يشير إلى التِّكرار المقصود.

(١) يقال: إنَّه شعر من الجنِّ.

بل يستعمل الحرف بلحاظ مقصود بدلالة ومعنى معيَّنين، أبرزهما: التَّأكيد، وإلفات انتباه المتلقِّي لمراد المتكلِّم، ونحو إظهار التَّساؤلات الكامنة في ذات الشَّاعر تجاه المجاهيل المثيرة لهذه التَّساؤلات، كما في قول الشَّاعر سعيد بن مكِّيّ النِّيليّ:

ألا قُلْ لمَنْ قالَ في كُفْرِهِ
وَرَبِّي على قولِهِ شَاهِدُ[1]
أَلَمْ تَعلَمُوا أنَّ النَّبِيَّ مُحَمّدًا
بِحيدرةٍ أوصَى وَلَمْ يَسكُنِ الرَّمسَا[2]؟
أَلَمْ تُبْصِرُوا الثُّعبَانَ مُسْتَشفِعًا بهِ
إلى اللهِ وَالمَعصُومُ يلحَسُه لَحْسَا[3]؟
أَمَا رَدَّ كَفَّ العَبدِ بَعدَ انقِطاعِها؟
أَمَا رَدَّ عَيْنًا بَعدَما طُمِسَتْ طَمْسَا[4]؟

فالهمزة في البيت الأوَّل، وردت لاستفتاح مقول القول، أمَّا في باقي الأبيات، فهي متصدِّرة في كلِّ سؤال، ولو حُذِفت هنا لانقلب المعنى من استفهام عن حقيقة مستنكرة إلى نفيها، غير أنَّ التِّكرار كان في محلِّه، وكان مؤكِّدًا لأسئلة السَّائل ووجوبها العقليّ.

(١) البيت في ص٣٥.
(٢) البيت في ص٤٥.
(٣) البيت في ص٤٦.
(٤) البيت في ص٤٧.

* حروف المعاني:

١. حرف النِّداء:

* يا:

وهو حرف بمعنى أدعو، والنِّداء: «هو توجيه الدَّعوة إلى المُخاطَب، وتنبيهه للإصغاء وسماع ما يُريدهُ المُتكلِّم»(١)، أو هو التَّصويت بالمُنادى؛ ليعطف على المُنادي، وحروفه ستَّة، وهي: (يا، وأيا، وأي، والهمزة، و وا)(٢)، وعرَّفه السيوطيّ بأنَّه: طلبُ إقبال المدعوِّ على الدَّاعي بحرف نائب منابَ (أدعو)(٣).

وأصل النِّداء بـ(يا) أن يكون للبعيد، وقد يُنادى بها القريب؛ لنُكتٍ منها(٤):

- إظهار الحرص على وقوعه على إقبال المدعوِّ، نحو قوله تعالى: ﴿يَٰمُوسَىٰٓ أَقۡبِلۡ﴾(٥).
- كون الخطاب المتلو مُعتنى به، نحو قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ﴾(٦).
- قصد تعظيم شأن المدعو، نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورٗا﴾(٧).

(١) النحو الوافي ٤/ ١.
(٢) ينظر: شرح المفصَّل: ٨/ ١١٨.
(٣) ينظر: الإتقان في علوم القرآن: ٥/ ١٧١٩.
(٤) ينظر: الإتقان في علوم القرآن: ٥/ ١٧٢٠.
(٥) سورة القصص: ٣١.
(٦) البقرة: ٢١.
(٧) سورة الفرقان: ٣٠.

- قصد انحطاط المدعو، نحو قوله تعالى: ﴿إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا﴾[١].

وقد وردَ من حروف النِّداء مكرَّرًا حرف (يا) في ديوان الشَّاعر سعيد بن مكِّيّ النِّيليّ، فقال:

يَا منزلًا لَعِبتْ أَيدِي الشَّتَاتِ بِه
لِعْبَ النُّحولِ بِجِسمِي إِذْ بِهِ عَلِقَا[٢]

يَا جَدَّنا لو ترى بالطَّفِّ قَد قُتِلتْ
رِجَالُنا وابْنُكَ السِّبطُ الشَّهيدُ لَقَى

يَا جَدَّنا لو تَرَانا نَستَغِيثُ فَلا
نُغَاثُ قَد قَطَّعُوا مِن دونِنَا الطُّرُقَا

يَا جَدَّنا لو تَرَانا إِذْ نُحَثُّ على الـ
أَقتَابِ نَطلُبُ مِن أَعدَائِنا الرِّفَقَا[٣]

يَا جَدَّنا لَو تَرَى عَينَاكَ ابْنَكَ بَيـ
ـنَ الرَّاسِ مِنهُ وَبينَ الجِسمِ قَد فُرِقَا[٤]

يَا جَدَّنا لَو رَأتْ عينَاكَ ليسَ لَنَا
عَنْ أعيُنِ النَّاسِ مِن فَوقِ المَطِيِّ وِقَا

يَا آلَ طَهَ لَقَدْ نَالَ الأَمَانَ بِكُمْ
فِي البَعثِ كُلُّ وليٍّ مُؤمِنٍ صَدَقَا[٥]

(١) سورة الإسراء ١٠١.
(٢) البيت في ص٥٠.
(٣) البيت في ص٥٧.
(٤) البيت في ص٥٩.
(٥) البيت في ص٦٢.

إذ ورد حرف النِّداء (يا) سبع مرَّات، فالمنادى واحد وهو (جدَّنا)؛ وذلك لكون الخطاب المتلوِّ مُعتنى به.

*** وا:**

وهو من أحرف النِّداء الَّتي تختصُّ بالنُّدبة، تناولها سيبويه في كتابه، فقال: «واعلم أنَّ المندوب لا بدَّ له من أن يكون قبل اسمه (يا)، أو (وا)»[1]، كقولك: وا زيداه، وا عمراه، فبـ(وا) نميِّز النِّداء عن النُّدبة، وكذلك يمكن استعمال (يا) للنُّدبة، وتميَّز عن النِّداء بوجود الهاء في المندوب[2].

فقال الشَّاعر سعيد بن مكِّيّ النِّيليّ[3]:

وَا لهفتاهُ لِحُزني فيكَ يا وَلدِي
وَا حَسرتِي يَا قليلَ الصَّحبِ والرُّفقا
وَا طُولَ لَهفي عليكَ اليومَ يَا ولدي
لأهجُرَنَّ سهَادي فيكَ والأرَقَا

٢. حرف الجرِّ:

*** مِن:**

لـ(مِن) معانٍ كثيرة في اللُّغة العربيَّة، منها: ابتداء الغاية، والتَّبعيض، وغيرها، فدلالتها على التَّبعيض قول سيبويه: «وتكون.. للتَّبعيض، تقول: هذا مِن الثَّوب، وهذا منهم، كأنَّك قلت: بعضه»[4]، أي: إنَّ (مِن) التَّبعيضيّة؛ لمعرفتها نستبدلها

(١) الكتاب: ٢/ ٢٢٠.
(٢) ينظر: أسرار العربيَّة: ٢٢٠.
(٣) البيتان في ص٦٠.
(٤) الكتاب: ٤/ ٢٢٥.

بـ(بعـض)[١]، وتأتي (مِن) بمعنـى التَّبعيض كثيرًا[٢]، وقـد وردت (مِن) بهذا المعنى في شعر (سعيد بن مكّيّ النِّيليّ)، فقال:

عــليٌّ كـــرِزِّي مِـــنْ قَـمـيـصي وإنَّـــهُ
نَصيري ومِنِّي مِثلَ هـارونَ مِـنْ مُوسى[٣]

فـقـالَ كـيـفَ رأيـــتِ اللهَ مَـكَّـنَـني
رِقـابـكُـم إذْ لـنا صِرتُـم مِـنَ الـعُـتَـقَـا[٤]

وَعـايـنـتْ مُـقـلـتِي خَـمسًـا وقَـد بَـرزُوا
مِـنَ المشـايـخ في تـرتـيـبـهـم نَـسَـقـا[٥]

وَكـيـفَ خُـلِّـفَ زَيْـنُ الـعـابـدِيـنَ وَمَـن
أوصى إلـيـهِ مِـن الأصـحـابِ والـرُّفـقـا[٦]

فقد تكرَّر حرف الجرِّ (مِن) بمعنى التَّبعيض ست مرَّات في شـعر سـعيد بن مكّيّ النِّيليّ).

*** عن:**

(عـن) مـن حـروف الجـرِّ، ولهـا دلالات في كلام العـرب، منهـا: البعديَّـة[٧]، فقـد تـأتي بمعنـى (بعـد)، كقولـه تعـالى: ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ

(١) ينظر: رصف المباني: ٣٨٩.
(٢) ينظر: الجنى الدَّاني: ٣٠٩.
(٣) البيت في ص٤٦.
(٤) البيت في ص٥٣.
(٥) البيت في ص٥٥.
(٦) البيت في ص٦٢.
(٧) أي: بمعنى (بعد).

نَدِمِينَ﴾[1]، أي: بعد قليل تصبحنَّ نادمين[2].

وقد وردت (عن) بهذا المعنى في شعر سعيد بن مكِّيّ النِّيليّ، فقال:

حـافِـظُ الـعِـلـمِ عَـنْ أَخِـيـهِ عَـنِ الـلّـ
ـهِ خَـبـيـرًا عَـنِ الـلَّـطـيـفِ الخَـبـيـر[3]

وَأَقْـبـلَـتْ وهـيَ تُـذْرِي الـدَّمـعَ تَسألني
عَـنِ الحُـسـيـنِ وعَـنْ طـاغٍ بِـهِ طَـرَقـا[4]

* على:

لـ(على) دلالات عديدة في اللُّغة العربيَّة، منها: معنى الاستعلاء[5]، وقد تأتي بمعنى الظَّرفيَّة[6]، وعلامتها: وضع (في) بدلها، ووردت كثيرًا في القرآن الكريم، ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ﴾[7]، أي: في سليمان[8].

وَرَد حرف الجرِّ (على) في شعر سعيد بن مكِّيّ النِّيليّ، فقال:

فـقـد دلَّ إجـمـاعُـهُـم كُـلُّـهـمْ
عـلـى أَنَّـهُ عَـقْـلُـهُ فَـاسِـد[9]

(١) سورة المؤمنون: ٤٠.
(٢) ينظر: معاني الحروف: ٩٥.
(٣) البيت في ص٤٣.
(٤) البيت في ص٦٠.
(٥) ينظر: الكتاب: ٤/ ٢٣٠.
(٦) ينظر: مغني اللَّبيب: ١/ ١٦٣.
(٧) سورة البقرة: ١٠٢.
(٨) ينظر: الأزهية في علم الحروف: ٢٧٥.
(٩) البيت في ص ٣٥.

فقد أجمعتْ قومُ مُوسى الكليم
على العِجلِ يا رُجسُ يا مارِدُ
ودامُوا عُكُوفًا على عِجلِهِمْ
وهارونُ مُنفردٌ قاعدُ[1]

ثانيًا: تكرار الكلمات في شعر سعيد بن مكّيّ النّيليّ

تكرار الكلمة: أو ما يسمَّى بالوحدة المعجميَّة، أو ما يسمَّى عند بعضهم بالتّكرار اللَّفظيّ، وهو أبسط أنواع التّكرار، «إلَّا أنَّ اللَّفظ المكرَّر ينبغي أن يكون وثيق الارتباط بالمعنى العامّ، وإلَّا كان لفظيَّة متكلِّفة لا سبيل إلى قبولها، وأنَّه لا بدَّ أن يخضع لكلِّ ما يخضع له الشِّعر عمومًا من قواعد ذوقيَّة، وجماليَّة، وبيانيَّة»[2].

على الشَّاعر حين يستعمل التّكرار اللَّفظيّ، أن يكون تكراره هذا للفظ مستوحشًا وغريبًا الَّذي يمسّ الحسّ الجماليّ للقصيدة كلِّها، كما هو «شائع في شعرنا المعاصر، يتَّكئ إليه أحيانًا صغار الشُّعراء في محاولاتهم تهيئة الجوِّ الموسيقي لقصائدهم الرَّديئة، حتَّى كثرت القصائد الَّتي يبدأ كلُّ بيت فيها بألفاظ، مثل: (أنتِ، وتعالي، وهنا)، ولا ترفع نماذج هذا اللَّون من التّكرار إلى مرتبة الأصالة والجمال إلَّا على يد شاعر موهوب يدرك أنَّ المعوَّل في مثله لا على التّكرار نفسه، إنَّما على ما بعد الكلمة المكرَّرة»[3].

وهذا النَّوع من التّكرار يوظِّفه شعراء في انطلاقاتهم الأولى في كتابة قصائدهم الَّتي لم تصل بعد إلى مرتبة الأصالة والجودة المطلوبة، ولا يصل إليها شاعر يتقن التلاعب بالكلمات، وهذا هو الاستعمال الصَّحيح؛ لأنَّ اختيار الكلمة لها بعد خاص ودلالة

(١) البيتان في ص٣٦.
(٢) قضايا الشِّعر المعاصر: ٢٣١.
(٣) قضايا الشِّعر المعاصر: ٢٣١.

عميقة تعكس الحالة النَّفسيَّة للشَّاعر، و«الكلمة المكرَّرة تقوم بدور المولِّد للصور الشعريَّة، وهي في نفس الوقت الجزء الثَّابت، أو العامل المشترك بين الصُّور الشِّعريَّة ممَّا يجعل للكلمة دلالات وإيحاءات جديدة في كلِّ مرَّة، وتعكس هذه الكلمة في الوقت إلحاح الشَّاعر على دلالة معيَّنة»(١).

ويرى منذر عيَّاشي: بأنَّ تكرار الكلمات يمكن أن «يُعيد صياغة بعض الصُّور من جهة، كما يستطيع أن يكثِّف الدَّلالة الإيحائيَّة للنصِّ من جهة أخرى»(٢).

ويعني هذا: أنَّ الشَّاعر في تكراره لبعض الكلمات، يُعيد رسم الصُّور، وفي نفس الوقت هناك تكثيف لدلالة النَّصِّ الشِّعريّ.

فتبقى الكلمة عنصرًا أساسيًّا في توليد الصور الفنيَّة؛ لأنَّها ليست مجرَّد صوت فحسب، بل لها أبعاد دلاليَّة؛ ولذا لا يمكن تجاهلها؛ لأنَّها تمثِّل الحجر الأساس الذي يُبنى عليه النَّصُّ الشِّعريّ الحديث.

١. تكرار الاسم:

ورد تكرار اللَّفظ الصَّريح (واحد) عند الشَّاعر، في قوله:

إذا اجتمَعَ النَّاسُ في واحدٍ
وخالفَهُم في الرِّضا واحدُ(٣)
فكانَ الكثيرُ همُ المخطئونَ
وكانَ المُصيبُ هو الواحدُ(٤)

(١) ظاهرة التّكرار في الشِّعر الحرِّ عند نازك الملائكة من خلال كتابها قضايا الشِّعر المعاصر: ١٨.
(٢) الأسلوبيَّة وتحليل الخطاب: ٨٠.
(٣) البيت في ص٣٥.
(٤) البيت في ص٣٦.

وأبرز ما في هذا النَّوع من تكرار اللَّفظ (واحد)؛ لصلته الوثيقة بالمعنى العامِّ للسِّياق والفكرة، وإلَّا لا تحصل الفائدة فيه، فالتَّأكيد على فكرة الوحدانيَّة في كلِّ شيء، والعزلة عن الآخرين؛ ممَّا أدَّى إلى قوله: فكان الكثير هم المخطئون، كان المصيب هو الواحد، وهو تأكيد لفكرة مسيِّطرة باعثها الرَّأي الواحد.

٢. تكرار الفعل:

تكرَّر الفعل الماضي (عَاينتْ مُقلَتي) في القصيدة:

وعاينتْ مُقلتي مِن بعدِ ذاكَ إلى
قصرٍ مِن النُّور يزهو أبيضًا يققا[١]
وعاينتْ مُقلتي خمسًا وقد بَرزوا
مِن المشايخِ في ترتيبهم نَسَقَا[٢]
وعاينت مُقلتي شخصًا لطلعته
نورٌ علا الشَّمس لـمَّا تبلغُ الأُفقا[٣]

فكرَّر الشَّاعر الفعل (عاينتْ مقلتي)؛ للدلالة على كونه يرمي النَّظر بمقلته كلِّها تارةً إلى قصر شديد البياض، وتارةً أخرى نجده يرمي نظره كلَّه إلى خمسة من المشايخ متعجِّبًا من ترتيبهم على نسق، في حين نجده يوجِّه نظره كلَّه إلى شخصٍ كأنَّ هيأته الشَّمس حين تبلغ الأُفقا.

(١) البيت في ص٥٤.
(٢) البيت في ص٥٥.
(٣) البيت في ص٥٦.

ثالثًا: تكرار العبارات في شعر سعيد بن مكّي النّيليّ

ومن ألوان التِّكرار ما يسمَّى بتكرار العبارة، وهو كتكرار البيت، أو عجزه، أو صدره، وهو يهيِّئ لبدء معنى جديد، وهذا يحتاج إلى طوله، إلى وعي كبير من الشَّاعر، ويرفع قيمته السِّيكولوجيَّة إدخال تغيير طفيف على المقطع المكرَّر؛ ليمسَّ برعشة من سرور المختلة نفس السَّامع(١).

وتكرار العبارة موجود في الشِّعر العربيّ القديم، وينظر إليه بعض البلاغيِّين القدماء على أنَّه عيب بلاغيّ، مغفلين الأثر النَّفسيّ الَّذي يدفع الشَّاعر إلى استخدام هذا الأسلوب(٢).

وهو التِّكرار الَّذي يقصد به تكرار مجموعة من الأصوات، أو الكلمات الَّتي تعاد في الفقرات، أو العبارة الشِّعريَّة بصورة منظَّمة، ويكون على نوعَين:

الأوَّل: تكرار العبارة الثَّابتة، وهي الَّتي يتكرَّر فيها بيت شعريّ بشكلٍ حرفيّ.

والثَّاني: تكرار العبارة المانعة، وهي الَّتي يطرأ فيها تغيير خفيف على البيت المكرَّر(٣).

إذ نجد الشَّاعر سعيد بن مكِّيّ النِّيليّ يُكرِّر عبارة (يا جَدَّنا) ثلاث مرَّات في القصيدة، بقوله(٤):

يا جَدَّنا لو تَرَى بالطَّفِّ قَد قُتِلَتْ
رِجَالُنا وابْنُكَ السِّبطُ الشَّهيدُ لَقى

(١) التَّكرير بين المثير والتَّاثير: ٢٧٩.
(٢) التَّكرير بين المثير والتَّاثير: ١٠٠.
(٣) ظاهرة التِّكرار في شعر الغزل العذريّ: ٧٧.
(٤) الأبيات في ص٥٧.

يـا جَـدَّنـا لـو تَـرَانـا نَـسـتَـغِـيـثُ فَـلا
نُـغَـاثُ قَـد قَـطَّـعُـوا مِـنْ دونِـنَـا الـطُّـرُقَـا
يـا جَـدَّنـا لـو تـرانـا إذ نُـحَـثُ عـلى الـ
أقَـتَـابِ نَـطـلُـبُ مِـن أعـدائـنـا الـرَّفَـقَـا

فكان نداء الشَّاعر بهذه العبارة يمثِّل تلك الحسرة، أو ذلك الألم الَّذي يخرج من فؤاده وهو يصوِّر مشهد سبي أهل البيت عليهم السلام، فكرَّر حرف النِّداء (يا) دلالةً على الحسرة والتَّوجُّع.

وقال[1]:

وَيْـلَاه وَيْـلَاه مَـنْ عَـبَّـى الحَـنُـوطَ لـهُ
ومَـنْ تُـرَى سَـارَ حَـولَ النَّعشِ وانْطَلَقَا
وَيْـلَاه وَيْـلَاه مَـنْ أضْـحَـى يُـكَـفِّـنُـهُ
وَمَـنْ رَأى وَجـهَـهُ والـنَّـحـرَ والحَـدَقَـا
وَيْـلَاه وَيْـلَاه مَـنْ صَـلَّى عـليـه وَمَـنْ
أيـضًـا تُـرى لـلـثَّـرى فِي لَـحـدِهِ طَـبَـقَـا

فيُكرِّر الشَّاعر عبارة (ويلاه ويلاه) للدَّلالة على توجُّعه وحزنه.

(١) الأبيات في ص٦١.

الخاتمة وأهمُّ النَّتائج

خلاصة ما يمكن قوله: إنَّ التِّكرار واضح وظاهر في شعر سعيد بن مكِّيّ النِّيليّ (ت٥٦٥هـ)، وقد تنوَّعت مظاهره في نصوصه، تارةً يأتي بالحرف، وتارةً بالفعل، وتارةً بالاسم، وتارةً أخرى بالعبارة، إلَّا أنَّه أقلُّ ورودًا في الاسم، والفعل.

أوَّلًا: يشكِّل الحرف أصغر أنواع التِّكرار، إلَّا أنَّه العنصر الأساس الَّذي تُبنى عليه القصيدة، وعلى الرغم من أنَّه أصغر هذه الأنواع، يعود إليه الفضل في بنية الكلمة.

ثانيًا: ورد حرف النِّداء (يا) سبع مرَّات، فالمنادى واحد، وهو (جدُّنا)؛ وذلك لكون الخطاب المتلوِّ مُعتَنى به.

فكان نداء الشَّاعر بعبارة (يا جدَّنا) يمثِّل تلك الحسرة، أو ذلك الألم الَّذي يخرج من فؤاده وهو يصوِّر مشهد سبي أهل البيت عليهم السلام، فكرَّر حرف النِّداء (يا) دلالةً على الحسرة والتَّوجُّع، وكرَّر الشَّاعر عبارة (ويلاه ويلاه)؛ للدَّلالة على توجُّعه وحزنه.

ثالثًا: ورد تكرار اللَّفظ الصَّريح (واحد) عند الشَّاعر، وأبرز ما في هذا النَّوع من تكرار اللَّفظ (واحد)؛ لصلته الوثيقة بالمعنى العامِّ للسِّياق والفكرة، وإلَّا لا تحصل الفائدة فيه، فتأكيد فكرة الوحدانيَّة في كلِّ شيء، والعزلة عن الآخرين؛ أدَّى إلى قوله: فكان الكثير هم المخطئون، كان المصيب هو الواحد، وهو تأكيد لفكرة مسيطرة باعثها الرَّأي الواحد.

رابعًا: تكرَّر الفعل الماضي (عَاينتْ مُقلَتي) في القصيدة، فكرَّر الشَّاعر الفعل (عاينتْ مقلتي)؛ للدلالة على أنَّه يرمي النَّظر بمقلته كلِّها تارةً إلى قصر شديد البياض، وتارةً أخرى نجده يرمي نظره كلَّه إلى خمسة من المشايخ متعجِّبًا من ترتيبهم على نسق، على حين نجده يوجِّه نظره كلَّه إلى شخصٍ كأنَّ هيأته الشَّمس حين تبلغ الأُفقا.

المصادر والمراجع

- **الإتقان في علوم القرآن**: لجلال الدين السيوطيّ (ت٩١١هـ)، تحقيق: العلَّامة الشَّيخ شعيب الأرنؤوط، واعتنى به وعلَّق عليه: مصطفى شيخ مصطفى، الطَّبعة الأولى، مؤسَّسة الرّسالة ناشرون، دمشق، سوريا، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- **أساس البلاغة**: لجارالله الزَّمخشريّ (ت٥٣٨هـ)، (د.ط)، تحقيق: عبد الرَّحيم، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- **أسرار العربيَّة**: لأبي البركات عبد الرَّحمن بن محمَّد بن أبي سعيد الأنباريّ، (ت٥٧٧هـ)، عُني بتحقيقه: محمَّد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العربيّ، دمشق، سوريا، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م.
- **أساليب التّكرار في شعر محمود درويش دراسة نقديَّة**: لعلاء صالح فالح المسعوديّ، الطَّبعة الأولى، دار المؤلِّف، شارع المتنبِّي، بغداد، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.

- **الأسلوبيَّة وتحليل الخطاب**: لمنذر عيَّاشيّ، الطَّبعة الأولى، مركز الإنماء الحضاريّ، ٢٠٠٢م.
- **الأصول في النَّحو**: لأبي بكر محمَّد بن سهل بن السَّرَّاج (ت٣١٦هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحسين الفتليّ، مؤسَّسة الرّسالة، بيروت، لبنان، ١٩٨٧م.
- **أعيان الشِّيعة**: للسَّيِّد محسن الأمين العامليّ (ت١٣٧١هـ)، تحقيق: حسن الأمين، دار التَّعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان.
- **البيان والتَّبيين**: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، تحقيق: عبد السَّلام محمَّد هارون، الطَّبعة السَّابعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.
- **تاج اللُّغة وصحاح العربيَّة**: لإسماعيل بن حمَّاد الجوهريّ (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطَّار، الطَّبعة الرَّابعة، دار العلم للملايين، ١٩٩٠م.
- **تأويل مشكل القرآن**: لابن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، تحقيق: أحمد صقر، الطَّبعة الثَّانية، دار التُّراث، مصر، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.
- **تقنيات الخطاب البلاغيّ والرُّؤيا الشِّعريَّة (دراسة نصِّيَّة)**: لفايز القرعان، الطَّبعة الأولى، عالم الكتب الحديث، الأردن، ٢٠٠٤م.
- **التَّكرير بين المثير والتَّأثير**: للدكتور عزِّ الدِّين عليّ السَّيِّد، الطَّبعة الأولى، ١٩٧٨م، والطَّبعة الثَّانية ١٩٨٦م، عالم الكتب.
- **الجنى الدَّاني في حروف المعاني**: للحسن بن قاسم المراديّ (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: الدكتور فخر الدِّين قباوة، ومحمَّد نديم فاضل، الطَّبعة الأولى، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

- **الحسين في الشِّعر الحِلِّيّ**: لسعد الحدَّاد، الطَّبعة الأولى، دار الضِّياء، النَّجف، ٢٠٠٧، الطَّبعة الثَّانية، إيران، قم، ٢٠١٥م.
- **خريدة القصر وجريدة العصر**: لعماد الدِّين الأصبهانيّ، تحقيق وشرح: محمَّد بهجت الأثريّ، وزارة الإعلام، مديريَّة الثَّقافة العامَّة، بغداد، ١٩٧٣م.
- **خزانة الأدب وغاية الأرب**: لتقيِّ الدِّين أبي بكر عليّ المعروف بابن حجَّة الحمويّ (ت٨٣٧هـ)، تحقيق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤م.
- **الخصائص**: لأبي الفتح عثمان بن جنِّيّ (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الطَّبعة الرَّابعة، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ٢٠١٣م.
- **رسائل الجاحظ**: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، الطَّبعة الأولى، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠م.
- **رصف المباني في شرح حروف المعاني**: أحمد عبد النُّور المالقيّ، تحقيق: أحمد محمَّد الخرَّاط، (د.ط)، مطبوعات مجمع اللُّغة العربيَّة بدمشق، (د.ت).
- **شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب**: لعبد الحي بن أحمد بن محمَّد ابن العماد الحنبليّ (ت١٠٨٩هـ)، إشراف: عبد القادر الأرناؤوط، إعداد وتقديم: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤١٥هـ.
- **شرح ابن عقيل على ألفيَّة ابن مالك**: لعبد الله بن عقيل العقيليّ المصريّ الهمدانيّ (ت٧٦٩هـ)، تحقيق: محمَّد محيي الدِّين عبد الحميد، الطَّبعة الرَّابعة، مطبعة معراج، دار القدير، قم، إيران، ١٤٣٢م.

- **شعراء الحِلَّة**: لعليّ الخاقانيّ (ت١٣٩٨هـ)، الطَّبعة الثَّانية، دار الأندلس، ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م.
- **شرح قطر النَّدى وبلّ الصَّدى**: لأبي محمَّد عبد الله جمال الدِّين بن هشام الأنصاريّ، (د.ط)، دار الطَّلائع للنَّشر والتَّوزيع والتَّصدير، القاهرة، (د.ت).
- **الصَّاحبيّ في فقه اللُّغة العربيَّة ومسائلها وسنن العرب في كلامها**: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريَّا الرَّازيّ اللُّغويّ (ت٣٢٩هـ)، تحقيق: الدكتور عمر فاروق الطَّبَّاع، الطَّبعة الأولى، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
- **كتاب الصِّناعتين (الكتابة، والشِّعر)**: لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكريّ (ت٤٠٠هـ)، تحقيق: عليّ محمَّد البجاوي، ومحمَّد أبو الفضل إبراهيم، الطَّبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربيَّة، ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م.
- **علم اللُّغة النَّصّيّ بين النَّظريَّة والتّطبيق- دراسة تطبيقيَّة على السُّور المكِّيَّة**: لصبحي إبراهيم الفقيّ، الطَّبعة الأولى، دار قباء للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠٠٠م.
- **العمدة في محاسن الشِّعر وآدابه ونقده**: لأبي الحسن بن رشيق القيروانيّ الأزديّ، تحقيق وتعليق: محمَّد محيي الدِّين عبد الحميد، الطَّبعة الخامسة، دار الجيل، بيروت، لبنان، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
- **العين**: لأبي عبد الرَّحمن الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت١٧٥هـ)، تحقيق:

الدكتور مهدي المخزوميّ، والدكتور إبراهيم السَّامرَّائيّ، (د.ط)، دار الحريَّة، بغداد، العراق، ١٩٨٥م.

- **فقه اللُّغة وأسرار العربيَّة**: لأبي منصور عبد الملك بن محمَّد بن إسماعيل الثَّعالبيّ (ت٤٢٩هـ)، تحقيق: الدكتور ياسين الأيُّوبيّ، الطَّبعة الثَّانية، المكتبة العصريَّة، صيدا، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.
- **في التُّراث العربيّ**: لمصطفى جواد، قدَّم له: محمَّد جميل شلش، وعبد الحميد العلوجيّ، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرَّشيد، بغداد، ١٩٧٩م.
- **في النَّحو العربيّ قواعد وتطبيق**: للدكتور مهدي المخزوميّ، الطَّبعة الثَّانية، دار الرَّائد العربيّ، بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- **قضايا الشِّعر المعاصر**: لنازك الملائكة، الطَّبعة الأولى، ١٩٦٢م، والطَّبعة الثَّانية ١٩٦٥م، والطَّبعة الثَّالثة ١٩٦٧م، منشورات مكتبة النَّهضة، (د.ت).
- **الكتاب**: لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه) (ت١٨٠هـ)، الطَّبعة الرَّابعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- **لسان العرب**: لأبي الفضل جمال الدِّين محمَّد بن مكرم ابن منظور الأفريقيّ المصريّ (ت٧١١هـ)، اعتنى بتصحيحها: أمين محمَّد عبد الوهَّاب، ومحمَّد الصَّادق العبيديّ، الطَّبعة الثَّالثة، دار إحياء التُّراث العربيّ، مؤسَّسة التَّاريخ العربيّ، بيروت، لبنان.
- **المثل السَّائر في أدب الكاتب والشَّاعر**: لضياء الدِّين بن الأثير (ت٦٣٧هـ)، تقديم وتعليق: الدكتور أحمد الحوفي، والدكتور بدوي طبانة، الطَّبعة الثَّانية، دار النَّهضة، مصر، (د.ت).

- **معاني القرآن**: لأبي زكريَّا يحيى بن زياد الفرَّاء (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، ومحمَّد عليّ النَّجَّار، الطَّبعة الأولى، دار الكتب المصريَّة، القاهرة، مصر، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.
- **معجم الأدباء**: لياقوت الحمويّ (ت٦٢٦هـ)، تحقيق: د. إحسان عبَّاس، الطَّبعة الثَّالثة، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ١٩٩٣م.
- **معجم البلدان**: لياقوت الحمويّ (ت٦٢٦هـ)، الطَّبعة الثَّانية، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.
- **مغني اللَّبيب عن كتب الأعاريب**: لأبي محمَّد عبد الله جمال الدِّين بن يوسف ابن هشام الأنصاريّ (ت٧٦١هـ)، تحقيق: محمَّد محيي الدِّين عبد الحميد، (د.ط)، المكتبة العصريَّة، صيدا، بيروت، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
- **المفصَّل في علم العربيَّة**: لأبي القاسم محمود بن عمر الزَّمخشريّ الخوارزميّ، (ت٥٣٨هـ)، الطَّبعة الثَّانية، دار الجيل، بيروت، لبنان، (د.ت).
- **المقاصد النَّحويَّة في شرح شواهد شروح الألفيَّة المشهور بـ(شرح الشواهد الكبرى)**: لبدر الدِّين محمود بن أحمد بن موسى العينيّ (ت٨٥٥هـ)، تحقيق: د. عليّ محمَّد فاخر، د. أحمد محمَّد توفيق السودانيّ، د. عبد العزيز محمَّد فاخر، الطَّبعة الأولى، دار السَّلام للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع والتَّرجمة، القاهرة، مصر، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
- **النَّحو الوافي**: لعبَّاس حسن، الطَّبعة الثَّالثة، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).
- **النَّصُّ والخطاب والإجراء**: لروبرت دي بوجراند، ترجمة: الدكتور تمَّام حسَّان، الطَّبعة الثَّانية، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

البحوث والرَّسائل والأطاريح:

- **أسلوبيَّة التّكرار في قصيدة (قصَّة راشيل شوازنبرغ) لنزار قبَّاني**، إعداد الطَّالبة: جميلة يعقوب، إشراف الأستاذ: لعريبي عوَّاج، مذكِّرة مقدَّمة لنيل شهادة ليسانس في الدِّراسات الأدبيَّة، الجمهوريَّة الجزائريَّة الدِّيمقراطيَّة الشَّعبيَّة، جامعة البويرة، كليَّة الآداب واللُّغات، قسم اللغة العربيَّة وآدابها، ٢٠١٩-٢٠٢٠م.
- **التّكرار في الشِّعر الجاهليّ- دراسة أسلوبيَّة**: بحث منشور للكتور موسى ربايعة، مجلَّة مؤتة للبحوث والدِّراسات، المجلَّد الخامس، العدد الأوَّل، ١٩٩١م.